

# المبسطة العربية الترجمة

Language: العربية (Arabic)

Provided by: Bible League International.

## **Copyright and Permission to Copy**

Taken from the Arabic Easy-to-Read Version © 2009, 2016 by Bible League International.

PDF generated on 2017-08-22 from source files dated 2017-08-22.

73d0fe03-b753-5297-abae-4b22a83fd08e

ISBN: 978-1-5313-1303-6

## كُتَابُ الْجَامِعَةِ

١ هذه هي كلمات المعلم، ابن داود ومالك القدس:  
 ٢ كلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ، يَقُولُ الْمَعْلَمُ، كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ. الْكُلُّ زَائِلٌ!  
 ٣ يَتَعَبُ الْإِنْسَانُ كَثِيرًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، \*فَإِذَا يَكْسِبُ مِنْ وَرَاءِ تَعَبِهِ كَلَّةً؟

### الْأُمُورُ هِيَ هِيَ!

٤ أَنَسٌ يَمُوتُونَ وَأَنَاسٌ يُوَلَدُونَ، وَالْأَرْضُ تَبْقَى بَعْدَهُمْ. ٥ تَسْتَقِظُ الشَّمْسُ فِي الصَّبَاحِ، وَتَنَامُ فِي الْمَسَاءِ. ثُمَّ تَعَجَلُ بِالْإِسْتِقْبَازِ مِنْ جَدِيدٍ فِي الْمَكَانِ نَفْسَهُ. ٦ تَهَبُ الرِّيحُ جَنُوبًا، ثُمَّ تَهَبُ شِمَالًا. تَدُورُ وَتَدُورُ، ثُمَّ تَتَعَطَّفُ لِتَعُودَ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِي انْطَلَقَتْ مِنْهُ.

٧ تَجْرِي الْأَنْهَارُ كُلُّهَا إِلَى الْبَحْرِ، لَكِنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يَزِيدُ. فَيَاهُ الْأَنْهَارُ تَعُودُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ. ٨ تَعْجَزُ الْكَلِمَاتُ عَنِ الْوَصْفِ، لَكِنَّ يَظَلُّ النَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ. فَالْكَلَامُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ آذَانَنَا لَا تَمْتَلِئُ. وَنَرَى الْكَثِيرَ، لَكِنَّ عِيُونَنَا لَا تَكْتَفِي.

### مَا مِنْ جَدِيدٍ

٩ مَا سَيَكُونُ هُوَ مَا كَانَ مِنْذُ الْقَدَمِ. وَمَا سَيَفْعَلُهُ الْبَشَرُ هُوَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ. لَمْ يَطْرُقْ جَدِيدٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ١٠ قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَذَا شَيْءٌ جَدِيدٌ!» لَكِنَّ لَدَى خُصْبِهِ، نَدْرِكُ أَنَّهُ لَيْسَ جَدِيدًا. وَنَدْرِكُ أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ سَبَقُونَا اخْتَبَرُوهُ. ١١ لَا أَحَدٌ يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ عَاشُوا قَدِيمًا وَرَحَلُوا. وَالَّذِينَ سَيَأْتُونَ، سَيَسَاهِمُ الْآتُونَ بَعْدَهُمْ.

\* ١:٣ في هذه الدنيا حرفياً «تحت الشمس». (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

## هل الحكمة تأتي بالسعادة؟

١٢ كُنْتُ، أَنَا الْمُعَلِّمَ، مَلَكًا فِي الْقُدْسِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَنَوَيْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُبْحَثُ وَأُدْرَسَ. أَنْ أُوظَّفَ حِكْمِي فِي تَعَلُّمِ كُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ. \*فَوَجَدْتُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْبَشَرَ لِكَيْ يَشْقُوا فِي الْحَيَاةِ. ١٤ تَأَمَّلْتُ فِي كُلِّ مَا عَمَلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ زَائِلٌ وَكَمُطَارِدَةٌ الرَّيْحِ. ١٥ عَبَثًا نَحْوِلُ إِصْلَاحَ مَا هُوَ أَعْوَجُ. وَعَبَثًا نَحْوِلُ أَنْ نُحْصِيَ مَا هُوَ مُفْقُودٌ.

١٦ قُلْتُ لِنَفْسِي مَرَّةً: «أَنَا حَكِيمٌ جَدًّا! بَلْ أَنَا أَحْكَمُ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا الْقُدْسَ قَبْلِي! لَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ الْحَقِيقَتَيْنِ!» ١٧ وَنَوَيْتُ أَنْ أَعْرِفَ كَيْفَ أَنَّ الْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْحَمَقِ، فَخَلَصْتُ إِلَى أَنْ هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَكَمُطَارِدَةٌ الرَّيْحِ. ١٨ فَمَعَ كَثْرَةُ الْفَهْمِ تَأْتِي كَثْرَةُ الْإِحْبَاطِ. وَكَمَا زَادَ عِلْمُ الْإِنْسَانِ زَادَ حُزْنُهُ أَيْضًا.

## هل تجلب الممذات السعادة؟

١ وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «لَمْ لَا أُجْرِبُ اللَّذَاتِ وَأَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ.» فَوَجَدْتُ أَنَّ هَذَا أَيْضًا فَارِغٌ. ٢ مِنَ الْحَمَقِ أَنْ يَضْحَكَ الْإِنْسَانُ طَوَالَ الْوَقْتِ. وَلَا فَائِدَةَ مِنَ التَّمَتُّعِ الدَّائِمِ بِالْمَمَذَّاتِ. ٣ وَقَرَّرْتُ أَنْ أُنْعَشَ جَسَدِي بِالنَّخْرِ بَيْنَمَا أَمَلُّ قَلْبِي بِالْحِكْمَةِ. جَرَّبْتُ الْحَمَاقَةَ، لِأَحِقِّ أَفْصَى قَدْرِ مِنَ السَّعَادَةِ يُمْكِنُ أَنْ يُحَقِّقَهُ إِنْسَانٌ طَوَالَ حَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ.

\* ١:١٣ في هذا العالم حرفياً «تحت السماوات.» (وكذلك في الأعداد ٢:٣، (١:٣)

## هل يجلب العمل الشاق السعادة؟

٤ ثم بدأت أعمل أعمالاً عظيمة. فبنيت بيوتاً. وعرست كروماً لنفسي. ٥ عرست بساتين، وأنشأت حدائق. عرست كل أنواع الشجر المثمر. ٦ عملت برك ماءً لنفسي، وسقيت منها بساتيني. ٧ اقتنيت عبيداً وجواري. وصار أبنائهم الذين ولدوا لهم عبيداً في بيتي أيضاً. ملكت الكثير. كانت لي قطعان من البقر والمواشي. فامتلكت أكثر من كل الملوك الذين حكموا في القدس قبلي.

٨ كومت فضةً وذهباً لنفسي. ومن الملوك والشعوب تلتقت كنوزاً وهدايا. وكانت لدي الجواري والمغنيات. وتمتعت بكل ما يمكن أن يتمتع به ملك. ٩ صرت عظيماً وتفوقت على جميع الذين عاشوا في القدس قبلي. وظلت حكمتي معي لتعيني. ١٠ كلما اشتيت عيناى شيئاً، سارعت إلى الحصول عليه. ولم أجد على نفسي بكل ما يفرحها. فكانت تلك السعادة تمر كل تعبي. ١١ ثم تفحصت كل ما عملته، والثروة التي جمعتها، فوجدت أن ذلك كله زائل وكطاردة الريح. وما من فائدة في هذه الدنيا.\*

## هل الحكمة هي الجواب؟

١٢ فقررت أن أخوض في معاني الحكمة والجنون والحماقة. فإذا يقدر الملك الذي يحكم بعد أبيه أن يفعل؟ فليس من جديد يفعله. ١٣ ثم رأيت أن الحكمة أفضل من الحماقة، كما أن النور أفضل من الظلمة. ١٤ فالحكيم عيناه يقظتان في رأسه، أما الأحمق فكمن يمشي في العممة. لكنني أدركت أن الأحمق والحكيم ينتهيان إلى مصير واحد. ١٥ فقلت لنفسي: «لن يختلف مصيري عن مصير الجاهل. فلماذا أتعب في السعي إلى الحكمة؟» وقلت لنفسي: «هذا أيضاً زائل. ١٦ الاثنان يموتان، الحكيم والأحمق! ولن

\* ٢:١١ في هذه الدنيا حرفياً «تحت الشمس»، (وكذلك في بقية كتاب الجامعة)

† ٢:١٢ فإذا عن ... يفعله هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

يَذْكُرُ النَّاسُ أَيًّا مِنْهُمَا إِلَى الْآبِدِ. سَرَعَانَ مَا سَيَنْسَى النَّاسُ كُلَّ مَا فَعَلَاهُ. وَهَكَذَا لَا فَرْقَ بَيْنَ الْحَكِيمِ وَالْأَحْمَقِ.»

### هل السعادة ممكنة في هذه الدنيا؟

١٧ فَكَّرْتُ الْحَيَاةَ. أَحْزَنَنِي جَمِيعُ مَا عَمَلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لِأَنَّهُ زَائِلٌ وَكُمُطَارِدَةٌ الرَّيْحِ. ١٨ وَكَرِهْتُ كُلَّ مَا أَحْزَنْتُهُ وَجَمَعْتُهُ نَتِيجَةً تَعْبِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، إِذْ رَأَيْتُ أَنِّي سَأَتْرُكُ كُلَّ شَيْءٍ لِمَنْ هُمْ بَعْدِي. ١٩ سَيَأْتِي آخَرُونَ لِيَسْتَوْلُوا عَلَيَّ كُلَّ مَا تَعَبْتُ فِيهِ وَخَطَطْتُ لَهُ بِحِكْمَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَلَا أُدْرِي إِنْ كَانُوا سَيَكُونُونَ حُكَمَاءَ أَمْ حَمَقِي. هَذَا أَيْضًا فَارِغٌ. ٢٠ فَعَدْتُ وَسَلَّمْتُ قَلْبِي لِلْيَأْسِ، وَنَدَمْتُ عَلَيَّ كُلَّ جَهْدٍ بَدَلْتُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ٢١ رَبَّمَا يَنْجِحُ إِنْسَانٌ حِينَ يَسْتَخْدَمُ حِكْمَتَهُ وَمَهَارَتَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ يَمُوتُ تَارِكًا كُلَّ ثَمَارِ تَعْبِهِ لِمَنْ لَمْ يَتَّعِبْ فِيهَا. وَهَذَا أَيْضًا مُحْزِنٌ وَفَارِغٌ.

٢٢ مَا الَّذِي يَجْنِبُهُ الْإِنْسَانُ حَقًّا بَعْدَ كُلِّ تَعْبِهِ وَجِهَادِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟ ٢٣ نَصِيْبُهُ مِنَ الْأَيَّامِ أَحْزَانٌ وَإِحْبَابَاتٌ وَأَعْمَالٌ شَاقَّةٌ. حَتَّى فِي اللَّيْلِ يَظَلُّ الْقَلْقُ يَلَّاحِقُهُ. هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ. ٢٤ أَلَيْسَ أَفْضَلُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعَ بِمَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ عَمَلُهُ؟ فَهَذَا فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ. ٢٥ فَمَنْ قَطَفَ مِنْ مَتْعِ الْحَيَاةِ وَمَلَذَّاتِهَا أَكْثَرَ مِنِّي؟ ٢٦ إِنْ فَعَلَ أَحَدٌ صَالِحًا وَأَرْضَى اللَّهَ، حِينَئِذٍ، يُعْطِيهِ اللَّهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا. أَمَّا الْخَاطِئُ فَلَا يُعْطِيهِ اللَّهُ إِلَّا جَمْعَ الْأَشْيَاءِ وَتَكْوِيمَهَا. ثُمَّ يَأْخُذُهَا اللَّهُ مِنْهُ وَيُعْطِيهَا لِإِنْسَانٍ يُرْضِيهِ. فَهَذَا كُلُّهُ زَائِلٌ وَكُمُطَارِدَةٌ الرَّيْحِ.

### وَقْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ

١ هُنَاكَ وَقْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ. وَلِكُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَقْتُ مُنَاسِبٌ. ٢ وَقْتُ لِلْوِلَادَةِ، وَوَقْتُ لِلْمَوْتِ.

٣

- وَقْتُ لِلْغَرْسِ، وَوَقْتُ لِلْقَلْعِ.  
 ٣ وَقْتُ لِلْقَتْلِ، وَوَقْتُ لِلشِّفَاءِ.  
 وَقْتُ لِلهَدْمِ، وَوَقْتُ لِلبِنَاءِ.  
 ٤ وَقْتُ لِلبُكَاءِ، وَوَقْتُ لِلضَّحْكِ.  
 وَقْتُ لِلحُزْنِ، وَوَقْتُ لِلرَّقْصِ.  
 ٥ وَقْتُ لِرَبِي الحِجَارَةِ، وَوَقْتُ لِجَمْعِهَا.  
 وَقْتُ لِلعِنَاقِ، وَوَقْتُ لِلفِرَاقِ.  
 ٦ وَقْتُ لِلبَحْثِ، وَوَقْتُ لِلتَّوْقُفِ عَنِ البَحْثِ.  
 وَقْتُ لِحَفْظِ الأَشْيَاءِ، وَوَقْتُ لِلتَّخْلِصِ مِنْهَا.  
 ٧ وَقْتُ لِتَمْزِيقِ الثِّيَابِ، وَوَقْتُ لِتَخْيِيطِهَا.  
 وَقْتُ لِلصَّمْتِ، وَوَقْتُ لِلتَّكَلُّمِ.  
 ٨ وَقْتُ لِلحُبِّ، وَوَقْتُ لِلبَغْضَةِ.  
 وَقْتُ لِلحَرْبِ، وَوَقْتُ لِلسَّلَامِ.

### اللهُ هُوَ المُسَيِّرُ

- ٩ هل يعود كلُّ تعب الإنسان عليه بمنفعة حقاً؟ ١٠ رأيت كلَّ العملِ الشاقِّ الَّذي أعطانا إياه اللهُ لنعمله. ١١ أعطانا اللهُ قُدْرَةً عَلَى التَّفْكِيرِ بِالحَيَاةِ، لَكِنَّ قُدْرَتَنَا عَلَى فَهْمِ مَا يَعْمَلُهُ مُحدُودَةٌ. غيرَ أنَّ اللهُ يَعْرِفُ كَيْفَ يُدِيرُ الحَيَاةَ.  
 ١٢ أدركتُ أنَّ أَفضَلَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ هُوَ أَنْ يَفْرَحُوا وَيَتَمَتَّعُوا أَنفُسَهُمْ مَا دَامُوا أَحْيَاءً. ١٣ وَعَرَفْتُ أَنَّ القُدْرَةَ عَلَى الأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالإِسْتِمْتَاعِ بِالعَمَلِ هِيَ هِبَاتٌ مِنَ اللهِ. ١٤ عَلِمْتُ أَنَّ أَيَّ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ اللهُ سَوْفَ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ، أَوْ يَنْقُصَ مِنْهُ. فَعَلَ اللهُ هَذَا لِكي يَهَابَهُ البَشَرُ. ١٥ مَا حَدَثَ فِي المَاضِي قَدْ حَدَثَ. وَمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَقْبَلًا سَيَحْدُثُ. وَاللهُ يُدِيرُ هَذَا العَالَمَ.

١٦ وَرَأَيْتُ أَيْضًا هَذَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. نَظَرْتُ إِلَى الْحَاكِمِ، حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ يَسُودَ الْعَدْلُ وَالْإِنصَافُ، فَرَأَيْتُ الظُّلْمَ وَالشَّرَّ. ١٧ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتًا. جَعَلَ وَقْتًا يَحْكُمُ فِيهِ عَلَى كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ. وَسَيَحْكُمُ عَلَى الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ.»

### البشر والحيوانات

١٨ فَكَّرْتُ فِي كُلِّ شُؤْنِ الْبَشَرِ. وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «رَبِّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَرِي الْبَشَرَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَوَانَاتِ. ١٩ إِذْ يَنْتَظِرُ الْبَشَرُ وَالْحَيَوَانَاتُ الْمَصِيرَ نَفْسَهُ. فِي الْبَشَرِ وَالْحَيَوَانَاتِ نَسْمَةُ الْحَيَاةِ نَفْسَهَا. وَهَلْ يَخْتَلِفُ حَيَوَانٌ مَيِّتٌ عَنْ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ؟ هَذَا كُلُّهُ زَائِلٌ! ٢٠ تَتَوَلَّى جَمِيعَهَا إِلَى الْمَكَانِ نَفْسَهُ. هِيَ مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَى التُّرَابِ تَعُودُ. ٢١ وَمَنْ يَدْرِي إِنْ كَانَتْ رُوحُ الْإِنْسَانِ تَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ، بَيْنَمَا تَنْزِلُ رُوحُ الْبَيْمَةِ وَتَحْدُرُ تَحْتَ الْأَرْضِ؟»

٢٢ فَرَأَيْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ الْبَشَرُ هُوَ أَنْ يَتَمَتَّعُوا بِمَا يَعْمَلُونَهُ. هَذَا هُوَ نَصِيحَتُهُمْ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَهُمْ عَلَى رُؤْيَا مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؟

### هل أفضل لله أن يموت؟

١ وَتَمَلَّتْ مَرَّةً أُخْرَى مَا يَحْدُثُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ ظُلْمٍ. رَأَيْتُ دُمُوعَ الْمَظْلُومِينَ، وَلَيْسَ مِنْ يُعْزِيهِمْ. وَرَأَيْتُ الْقِسَاةَ أَصْحَابَ النُّفُوزِ يَذِيقُونَهُمُ الْعَذَابَ، وَلَيْسَ مِنْ يُعْزِيهِمْ. ٢ فَوَجَدْتُ أَنَّ الْأَمْوَاتَ أَفْضَلُ حَالًا مِنَ الْأَحْيَاءِ. ٣ وَأَفْضَلُ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ، الَّذِينَ يَمُوتُونَ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَشْهَدُونَ الشُّرُورَ الَّتِي يَعْمَلُهَا النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.

\* ٣:١٦ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

† ٤:٣ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

## لِمَاذَا الْعَمَلُ الشَّاقُّ؟

٤ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ النَّاسَ مَدْفُوعُونَ إِلَى الْعَمَلِ وَالرَّغْبَةِ فِي النَّجَاحِ بِسَبَبِ غَيْرَتِهِمْ مِنَ الْآخَرِينَ. وَهَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَكُمُطَارِدَةٌ الرِّيحِ. ٥ يَظُلُّ الْأَحْمَقُ مَكْتُوفَ الْيَدَيْنِ، ثُمَّ يَبْدَأُ بِأَكْلِ لَحْمِ جِسْمِهِ! ٦ حِفْزَةٌ وَاحِدَةٌ أَفْضَلُ مِنْ حِفْتَيْنِ مَعَ مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَعَ مُطَارِدَةِ الرِّيحِ.

٧ ثُمَّ عَدْتُ فَرَأَيْتُ شَيْئًا زَائِلًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا: ٨ رَجُلًا وَحِيدًا بَلَا رَفِيقٍ وَلَا ابْنَ وَلَا أُخٍ. لَكِنَّهُ لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْعَمَلِ. لَا يَشْبَعُ مِنَ الْمَالِ، وَلَا يَقُولُ لِنَفْسِهِ لِمَنْ أَعْبُ وَأُحْرَمُ نَفْسِي مِنَ التَّمَتُّعِ بِالْحَيَاةِ؟ هَذَا أَيْضًا شَقَاءٌ وَزَائِلٌ.

## الْأَصْدِقَاءُ وَالْعَائِلَةُ مَصْدَرُ قُوَّةٍ

٩ اثْنَانِ يَعْمَلَانِ مَعًا أَفْضَلُ مِنْ وَاحِدٍ، إِذْ يَحْصِلَانِ عَلَى ثَمَرٍ أَكْبَرَ. ١٠ وَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُهُمَا، يَسْنَدُهُ الْآخَرُ. لَكِنْ مَا أَسْوَأَ حَالٍ مَنْ يَكُونُ وَحْدَهُ وَيَسْقُطُ! إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَعْينُهُ. ١١ إِنْ نَامَ اثْنَانِ مَعًا، فَأَحَدُهُمَا يَدْفِئُ الْآخَرَ. أَمَا الَّذِي يَنَامُ وَحْدَهُ، فَمِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ الدَّفْعُ؟ ١٢ قَدْ يَقْوَى عَدُوٌّ عَلَى وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى اثْنَيْنِ مَعًا. وَالْحَبْلُ الْمُثَلَوْتُ لَا يَنْقَطِعُ بِسُهُولَةٍ.

## النَّاسُ وَالسِّيَاسَةُ وَالشَّعْبِيَّةُ

١٣ قَائِدُ شَابٍّ فَقِيرٍ لَكِنْ حَكِيمٍ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيْخٍ لَكِنْ أَحْمَقٍ لَا يُعْطِي آدَانًا صَاغِيَةً لِلتَّحْذِيرَاتِ. ١٤ رُبَّمَا وُلِدَ ذَلِكَ الشَّابُّ فَقِيرًا فِي الْمَمْلَكَةِ، وَرُبَّمَا خَرَجَ مِنَ السِّجْنِ لِيَتَوَلَّى قِيَادَةَ الْبَلَدِ. ١٥ لَكِنِّي رَأَيْتُ جَمِيعَ الْبَشَرِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، يَتَّبِعُونَ ذَلِكَ الْقَائِدَ الشَّابَّ، وَسَيَصِيرُ الْمَلِكُ الْجَدِيدَ. ١٦ وَسَتَتَّبِعُهُ أَعْدَادٌ لَا تُحْصَى مِنَ النَّاسِ. لَكِنْ فِيمَا بَعْدُ، لَنْ يَعودُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ. فَهَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَكُمُطَارِدَةٌ الرِّيحِ.



## احذر من النذور

١ انتبه لنفسك جيداً عندما تذهب إلى بيت الله. وتذكر أن طاعة الله أفضل من تقديم الذبائح كالحق. فهو لا غالباً ما يخطون، حتى وهم غير متبينين. ٢ وانتبه حين تنذر لله نذورا. انتبه لما تقوله لله. ولا تسرع في نذر نذور امامه. الله في السماء، وانت على الأرض. لذلك لا تكثر الكلام. فقد صدق من قال:

٣ الكوايس تأتي مع الهوم الكثيرة.

ومن يكثر الكلام لا بد أن ينطق بالحق.

٤ إذا نذرت لله نذرا، فأوف به في أسرع وقت. فالله لا يسر بالحق، فأوف لله بما نذرت. ٥ وإنه خير لك أن لا تنذر شيئا من أن تنذر ولا تنفي. ٦ لا تدع لسانك يقودك إلى الخطية. فلا تقل لله: «لم أقصد أن أنذر ذلك النذر.» ولماذا تعطي الله سببا ليغضب منك ويقتضي على ثمار تعبك؟ ٧ ولا تسمح لأحلامك الباطلة وكثرة كلامك بأن تجر عليك المتاعب. فاتق الله.

## فوق كل رئيس رئيس

٨ ربما ترى في بلد ما مساكين يتعرضون للظلم وسوء المعاملة. وقد تحزن لاغتصاب حقوقهم. لكن لا تندهش! ففوق الرئيس الظالم رئيس آخر يتسلط عليه. وعلى كليهما رئيس آخر. ٩ والأرض منفعتها للجميع، والملك له نصيبه من حقله كالباقين.

## الغنى لا يشتري السعادة

١٠ محبوب المال لا يقنعون مهما جمعوا منه. ومحبو المقتنيات لا يقنعون مهما كدسوا. هذا أيضا زائل.

١١ كَمَا زَادَ الْخَيْرُ زَادَ أَكْلُهُ، وَلَا يَنْتَفِعُ صَاحِبُ الْمَالِ إِلَّا بِمِرَاقَبَةِ مَالِهِ كَيْفَ يَنْفَقُ.

١٢ الَّذِينَ يَتَعَبُونَ طَوَالَ الْيَوْمِ يَنَامُونَ فِي سَلَامٍ، سِوَاءِ أَكَلُوا قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا. أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ، فَيَقْلِقُونَ عَلَى ثُرُوتِهِمْ فَلَا يَنَامُونَ.

١٣ رَأَيْتُ شَيْئًا مُحْزِنًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا: \*يُؤَفِّرُ بَعْضُ النَّاسِ الْمَالَ لِلْمُسْتَقْبَلِ، ١٤ ثُمَّ تَأْتِي مُصِيبَةٌ عَلَى حِينٍ غَرَّةٍ وَيَحْسِرُونَ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لَيْسَ لَدَيْهِمْ مَا يُورِثُونَهُ لِأَبْنَائِهِمْ.

تَأْتِي وَلَيْسَ مَعَنَا شَيْءٌ وَنُخْرُجُ وَلَيْسَ مَعَنَا شَيْءٌ

١٥ حِينَ يَأْتِي الْمَرْءُ إِلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي فَارِغَ الْيَدَيْنِ. وَحِينَ يُخْرَجُ مِنْهَا، فَإِنَّهُ يُخْرَجُ كَمَا أَتَى - فَارِغَ الْيَدَيْنِ. لَا يَأْخُذُ مَعَهُ شَيْئًا، وَلَوْ شَيْئًا صَغِيرًا، مِنْ كُلِّ مَا تَعَبَ فِيهِ. ١٦ هَذَا أَمْرٌ مُحْزِنٌ جِدًّا. إِنْ كَانَ الْمَرْءُ يُخْرَجُ مِنَ الْحَيَاةِ كَمَا أَتَى مِنْهَا، فَمَا الْفَائِدَةُ الَّتِي يَجْنِيهَا مِنْ كُلِّ تَعَبِهِ؟ أَلَيْسَ ذَلِكَ كَمُحَاوَلَةِ الْإِمْسَاكِ بِالرِّيحِ؟ ١٧ لَا يَرَى إِلَّا الْحُزْنَ وَالْأَسَى فِي أَيَّامِهِ. وَيُنْتَهِي بِهِ الْأَمْرُ مُحِبِّطًا وَمَرِيضًا وَغَاضِبًا!

تَمْتَعْ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي حَيَاتِكَ

١٨ وَهَذَا هُوَ مَا رَأَيْتُ أَنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُمْكِنُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْعَلَهُ: أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعَ بِعَمَلِهِ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَهَذَا الْعَمَلُ هُوَ قِسْمَتُهُ. ١٩ فَإِنَّ أَعْطَى اللَّهُ إِنْسَانًا غِنًى وَثُرَةً وَسَمَحَ لَهُ بِأَنْ يَتَمَتَّعَ بِهَا، تَكُونُ هَذِهِ عَطِيَّةً مِنَ اللَّهِ حَقًّا! ٢٠ فَلَا يُفَكِّرْ مِثْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ بِحَيَاتِهِ، إِذْ يُشْغَلُهُ اللَّهُ بِالْعَمَلِ الَّذِي يُحِبُّهُ.

\*٥:١٣ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ»، (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

## الثروة لا تأتي بالسعادة

٦  
 ١ ورأيت ظلها يثقل حياة الناس في هذه الدنيا. ٢ يعطي الله إنساناً ما ثروة وغنى وكرامة. في تناول يديه كل ما يحتاج ويشتهي. لكن الله لا يمهله لكي يتمتع بما لديه، ويأتي غريب ويستولي على كل شيء له. هذا أمرٌ محزنٌ جداً وزائل.  
 ٣ قد يطول العمر بإنسان، وقد يجب مئة ابن. لكن إن لم يتمتع بهذا كله، ولم يكن له قبر باسمه، فإن طفلاً مات عند ولادته أفضل منه. ٤ فقد ولد بلا معنى، ودفن في قبر مظلم، ولم يحمل حتى اسماً. ٥ لم ير الشمس ولم يتعلم شيئاً، لكنه يجد راحة أكثر من غيره. ٦ حتى لو عاش ألفي سنة، ولم يتمتع بحياته، أليست لكليهما نهاية واحدة؟  
 ٧ يعمل الإنسان من أجل بطنه. غير أنه لا يشبع أبداً. ٨ فماذا يتميز الحكيم عن الأحمق في هذا؟ وماذا ينتفع الفقير بأن يتعلم حسن السلوك؟ ٩ الاكتفاء بما يملكه الإنسان أفضل من الرغبة بالمزيد. هذا أيضاً فارغٌ ومطاردة الریح.  
 ١٠ ما حدث تحدّد من الأصل. ولن يكون الإنسان إلا ما خلق ليكونه. لذلك لا يقدر أن يجادل الله في هذا. فالله أقوى منه. ١١ أما كثرة الكلام في هذا الأمر فهي بلا معنى، ولا جدوى لأحد من ذلك.  
 ١٢ من يعرف ما أفضل شيء للإنسان أثناء حياته التي تمضي بسرعة الظل؟ ومن يستطيع أن يخبره بما سيحدث بعده في هذه الدنيا؟

## من الأقوال الحكيمة

٧  
 ١ أن يكون الإنسان معروفاً بالصلاح خير من العطر الثمين.  
 يوم موت الإنسان خير من يوم ولادته.

٢ الذَّهَابُ إِلَى جَنَازَةِ خَيْرٍ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى حَفَلَةٍ.

لَأَنَّ الْمَوْتَ نَهَايَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ،  
وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَأَمَّلَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي هَذَا.

٣ الحُزْنُ أَفْضَلُ مِنَ الضَّحْكَ.

فَعِنْدَمَا تُحْزِنُ الْوُجُوهُ، تَفْرَحُ الْقُلُوبُ.

٤ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَضَعُ الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنَيْهِ،  
أَمَّا الْأَحْمَقُ فَلَا يَفْكُرُ إِلَّا فِي مُتَعَتِهِ.

٥ أَنْ يَسْمَعَ الْإِنْسَانُ انتِقَادَ الْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ مَدِيحَ الْأَحْمَقِ أَوْ غِنَائِهِ.

٦ ضَحْكُ الْحَقِيِّ مُضِيعَةٌ.

صَوْتُهُ أَشْبَهُ بِأَشْوَاكٍ تُحْتَرِقُ سَرِيعًا تَحْتَ قَدْرِ.

هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ.

٧ الضَّيْقُ يُحَوِّلُ الْحَكِيمَ إِلَى أَحْمَقٍ،

وَالرِّشْوَةُ تُفْسِدُ الْقَلْبَ.

٨ أَنْ تُنْبِي مَشْرُوعًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُبْدَاهُ.

وَأَنْ تُكُونَ وَدِيعًا وَصَبُورًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُكُونَ مُتَكَبِّرًا وَبِلَا صَبْرٍ.

٩ لَا تُسْرِعْ إِلَى الْغَضَبِ،

لَأَنَّ الْحَقِيَّ لَا بَدَّ أَنْ يُوَاجِهُوا عَوَاقِبَ غَضَبِهِمْ.

١٠ لَا تُثَلِّ: «كَانَتِ الْأَيَّامُ الْقَدِيمَةُ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ. فَمَاذَا حَدَثَ؟»

فَالْحِكْمَةُ لَا تُقَوِّدُنَا إِلَى طَرَحِ هَذَا السُّؤَالِ.

١١ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مَعَ الْمَمْتَلَكَاتِ. وَالْحِكْمَةُ تُقَوِّدُ أَصْحَابَهَا إِلَى الْغِنَى. ١٢ الْحِكْمَةُ وَالْمَالُ

يَقْدِرَانِ أَنْ يُحْمِيَاكَ. لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ النَّاتِجَةَ عَنِ الْحِكْمَةِ أَفْضَلُ، فَهِيَ تَقْدِرُ أَنْ تُخَلِّصَكَ.

١٣ تَأْمَلْ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ. أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تُغَيِّرَ فِيهِ شَيْئًا، حَتَّىٰ لَوْ لَمْ يُعِجِبْكَ. ١٤ تَمَتَّعْ بِالْحَيَاةِ عِنْدَمَا تَبْتَسِمُ لَكَ. لَكِنْ عِنْدَمَا تَعْبَسُ فِي وَجْهِكَ، تَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ يُعْطِينَا أَوْقَاتًا طَيِّبَةً وَأَوْقَاتًا صَعْبَةً. وَلَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ مَا يَنْتَظِرُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

### لَا يَسْتَطِيعُ الْبَشَرُ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ

١٥ فِي حَيَاتِي الْقَصِيرَةِ هَذِهِ، رَأَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ. رَأَيْتُ صَالِحِينَ يَمُوتُونَ فِي رِيْعَانِ الشَّبَابِ. وَرَأَيْتُ أَشْرَارًا يَطُولُ بِهِمُ الْعُمُرُ. ١٦ لَا تَبْلُغْ فِي التَّظَاهَرِ بِالْبِرِّ، وَلَا تَبْلُغْ فِي التَّظَاهَرِ بِالْحِكْمَةِ. وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتُدْمِرُ نَفْسَكَ. ١٧ إِنْ أَخْطَأْتَ، فَلَا تَتَمَادَّ فِي الشَّرِّ وَلَا تَسْلُكْ بِالْحَقِّ. وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَمُوتُ قَبْلَ أَوَانِكَ.

١٨ تَجَنَّبِ الْمُبَالَغَةَ وَالتَّطَرُّفَ، فَحَتَّىٰ مُتَّقُوا اللَّهَ يَفْعَلُونَ أَشْيَاءَ صَالِحَةً وَأُخْرَى سَيِّئَةً. ١٩ الْحِكْمَةُ تَجْعَلُ صَاحِبَهَا أَقْوَىٰ مِنْ عَشْرَةِ قَادَةِ فِي مَدِينَةٍ. ٢٠ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ دَائِمًا، وَلَا يَخْطِئُ أَبَدًا.

٢١ لَا تُصْغِحْ إِلَىٰ كُلِّ مَا يَقُولُهُ النَّاسُ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَسْمَعُ حَتَّىٰ خَادِمَكَ وَهُوَ يَقُولُ عَنكَ مَا لَا يُعِجِبُكَ. ٢٢ وَأَنْتَ تَعْلَمُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ أَنَّكَ كَثِيرًا مَا قُلْتَ عَنِ الْآخِرِينَ مَا لَا يُعِجِبُهُمْ.

٢٣ تَأْمَلْتُ هَذَا كُلَّهُ بِحِكْمَتِي، وَقُلْتُ: «سَأَكُونُ حَكِيمًا.» لَكِنَّ ذَلِكَ ظَلَّ أُمْنِيَّةً بَعِيدَةً. ٢٤ الْأَسْرَارُ تَأْتِي أَنْ تُكْشَفَ، وَالْأُمُورُ الْعُوبِصَةُ تَرُفُضُ أَنْ تُعْرَفَ. ٢٥ دَرَسْتُ وَقَدَسْتُ بَحْثًا عَنِ الْحِكْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. أَرَدْتُ أَنْ أَجِدَ سَبَبًا لِكُلِّ شَيْءٍ. فَفَعَلْتُ أَنْ فَعَلَ الشَّرُّ حَمَاقَةً، وَأَنْ ارْتَكَبَ الْحَمَاقَاتُ جُنُونَ.

٢٦ وَوَجَدْتُ أَيْضًا أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ أَمْرٌ مِنَ الْمَوْتِ! قُلُوبُهُنَّ مَصَائِدٌ وَشِبَاكٌ. أذْرَعُهُنَّ سَلَاسِلٌ. فَهِنَّ يَتَّقِيَنَّ اللَّهُ يَهْرَبُ مِنْهُنَّ، أَمَا الْخَاطِطِيُّ فَيَصْطَدُّنَهُ.

٢٧ يَقُولُ الْمَعْلَمُ: «وَضَعْتُ الْحَقَائِقَ كُلَّهَا جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ لِأُرَى أَيَّ جَوَابٍ يُمْكِنُ أَنْ أُجِدَ، فَوَجَدْتُ هَذَا ٢٨ - مَعَ أَنِّي مَا زِلْتُ أَسْعَى إِلَى جَوَابٍ مِنْ دُونِ جَدْوَى - بِالْكَادِ أُجِدُ رَجُلًا صَالِحًا بَيْنَ أَلْفٍ، وَلَا أُجِدُ امْرَأَةً صَالِحَةً بَيْنَهُمْ أَيْضًا!»

٢٩ «وَتَعَلَّمْتُ أَيْضًا حَقِيقَةً أُخْرَى: صَنَعَ اللَّهُ النَّاسَ لِيَكُونُوا صَالِحِينَ، لَكِنَهُمْ ابْتَكَرُوا طُرُقًا كَثِيرَةً لَا رَتَّابَ الشَّرِّ.»

### الحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ

١ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْهَمَ وَيَفْسِرَ الْأَشْيَاءَ كَالْحَكِيمِ. حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تَفْرِحُهُ، وَتَفْرِحُ الْآخِرِينَ.

٢ أَنْصَحُكَ بِأَنْ تُطِيعَ أَمْرَ الْمَلِكِ، لِأَنَّكَ نَذَرْتَ هَذَا النَّذْرَ لِلَّهِ. ٣ لَا تَتَرَدَّدْ فِي تَقْدِيمِ اقْتِرَاحَاتٍ لِلْمَلِكِ. وَلَا تَدْعَمْ شَيْئًا خَاطِئًا، لَكِنْ تَذَكَّرْ أَنَّ الْمَلِكَ يَقْرُرُ مَا يَشَاءُ. ٤ أَوْامِرُ الْمَلِكِ مُلْزِمَةٌ، وَلَيْسَ مِنْ يَعْترِضُ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ. ٥ مَنْ يُطِيعُ أَوْامِرَ الْمَلِكِ يَأْمَنُ، وَالرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَعْرِفُ مَتَى وَكَيْفَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٦ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتُ مَلَائِمٍ، وَهَنَّاكَ طَرِيقَةً مَلَائِمَةً لِعَمَلِ كُلِّ شَيْءٍ. وَإِنْ لَمْ يَفْعَلِ الْمَرْءُ ذَلِكَ، سَتَأْتِي عَلَيْهِ الْمَتَاعِبُ. ٧ لَا سَبِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَحْدُثُ.

٨ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ الرُّوحَ مِنْ مُغَادَرَةِ الْجَسَدِ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ مَوْتَهُ. لَا يُسْمَحُ لِلْمُحَارِبِ بِإِخْلَاءِ مَوْقِعِهِ، كَذَلِكَ الشَّرُّ لَا يُخْلِي سَبِيلَ الْأَشْرَارِ.

٩ رَأَيْتُ هَذَا كُلَّهُ. وَتَأَمَّلْتُ جَيِّدًا جَمِيعَ مَا عَمَلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَرَأَيْتُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْإِنْسَانِ، فَيَسَبِّبُ الْأَذَى لِنَفْسِهِ.

١٠ وَرَأَيْتُ أَيْضًا أَشْرَارًا يَدْفِنُونَ فِي جَنَازَاتٍ مَهِيْبَةٍ. وَسَمِعْتُ النَّاسَ يَمْدَحُونَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ نَفْسَهَا الَّتِي فَعَلُوا الشَّرَّ فِيهَا! هَذَا أَيْضًا بِلا مَعْنَى.

## العدل والعقاب والثواب

١١ لا يعاقب الناس فوراً على شرهم، فلماذا لا يفعل الآخرون الشر أيضاً؟  
 ١٢ قد يرتكب خاطئ مئة جريمة، ويطول به العمر. لكنني أعلم أنه خير للناس أن يخافوا الله. ١٣ أما الأشرار فلن يروا خيراً. ولن يطول العمر بهم. لن تكون حياتهم كالظلال التي تطول مع غروب الشمس.  
 ١٤ شيء آخر زائل في هذه الحياة: يفترض أن يصيب الشر الأشرار والخير الأخيار. لكنني أرى أن الشر يصيب الأخيار أحياناً، والخير يصيب الأشرار. هذا أيضاً بلا معنى. ١٥ فاستنتجت أن التمتع بالحياة هو أفضل ما يمكن أن يفعله إنسان في هذه الدنيا. \*فياكل ويشرب ويمتع نفسه، إذ سيكون هذا ثمرة تعب البشر في العمل الذي أعطاهم إياه الله في هذه الدنيا.

## لا نستطيع فهم كل ما يفعله الله

١٦ تأملت لأكتشف الحكمة، لأفهم ما يفعله الناس على الأرض. رأيتهم منشغلين نهراً وليلاً دون نوم. ١٧ ثم رأيت كل ما يفعله الله. لا يمكن لأحد أن يفهم ما يفعله الله في هذه الدنيا. لا يمكن لأحد مهما تعب في البحث أن يفهم أعماله. حتى الذين يدعون الحكمة، لا يمكنهم ذلك.

## هلي الموت منصف؟

١ تأملت هذا كله وتفحصته. رأيت أن حياة الصالحين والحكام وأعمالهم في يد الله. لا يعلم الناس إن كانوا سيحبون أم سيغضون. كل ما سيحدث معهم

٩

\* ١:١٥ في هذه الدنيا حرفياً «تحت الشمس»، (وكذلك في بقية كتاب الجامعة)

فَارْعُ. ٢ وَمَصِيرٌ وَاحِدٌ لِلْجَمِيعِ! لِلْأَخْيَارِ وَاللَّاشْرَارِ، لِلْأَنْقِيَاءِ وَغَيْرِ الْأَنْقِيَاءِ. لِمَنْ يَقْدَمُونَ  
الذَّبَاحَ وَمَنْ لَا يَقْدَمُونَ. الصَّالِحُونَ كَالْخَطَاةِ! وَالنَّاذِرُونَ نَذُورًا كَمَنْ يَتَجَنَّبُونَ النَّذُورَ.

٣ أَسْوَأُ مَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا\* أَنْ مَصِيرًا وَاحِدًا يَنْتَظِرُ الْجَمِيعَ. وَمَعَ هَذَا يُفَكِّرُونَ عَلَى الدَّوَامِ  
أَفْكَارَ الشَّرِّ وَالْحَمَاقَةِ. وَهَذِهِ الْأَفْكَارُ عَاقِبَتُهَا الْمَوْتُ. ٤ لَكِنْ، لَا أَحَدٌ يُسْتَنْقِى مِنَ الْمَوْتِ؟  
لَكِنْ لَا يُوجَدُ لِأَيِّ حَيٍّ رَجَاءٌ. وَصَدَقَ مَنْ قَالَ:

كَلْبٌ حَيٌّ، خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ مَيِّتٍ.

٥ يَعْرِفُ النَّاسُ الْأَحْيَاءَ الْآنَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ. أَمَّا الْمَوْتَى فَلَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا. وَلَنْ يَنَالُوا  
بَعْدَ مَا يَنَالُهُ الْبَشَرُ مِنْ مُكَافَأَاتٍ، ثُمَّ يَنْسَاهُمْ النَّاسُ. ٦ لَنْ يَعُودُوا قَادِرِينَ عَلَى الْحَبِّ  
وَالْبُغْضِ وَالغَيْرَةِ. وَلَنْ يَشْتَرِكُوا مَرَّةً أُخْرَى فِي خَبِرَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا.

### تَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ

٧ فَادْهَبْ وَكُلْ طَعَامَكَ وَتَمَتَّعْ بِهِ، وَاشْرَبْ نَبِيذَكَ وَافْرَحْ، فَهَذِهِ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ اللَّهِ.  
٨ الْبِسُّ مَلَابِسٌ جَمِيلَةٌ نَظِيفَةٌ، وَاطْهَرِ بِمَظْهَرٍ حَسَنٍ. ٩ تَمَتَّعَ بِحَيَاتِكَ مَعَ زَوْجَتِكَ، حَبِيبَةَ  
عَمْرِكَ. تَمَتَّعَ بِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِكَ الزَّائِلَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا اللَّهُ. فَهَذَا كُلُّ مَا سَتَنَالُهُ  
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَتَمَتَّعْ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ١٠ إِنْ عَمَلْتَ شَيْئًا، فَاتَّقِنَهُ قَدْرَ اسْتَطَاعَتِكَ.  
فَفِي الْهَاطِوِيَةِ حَيْثُ سَنَذْهَبُ كُلَّنَا، لَنْ نَخْتَبِرَ الْعَمَلَ وَالتَّفَكِيرَ وَالْمَعْرِفَةَ وَالْحِكْمَةَ.

### لَا عَدَلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

١١ وَرَأَيْتُ أَيْضًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنَّ الْأَسْرَعَ لَا يَكْسِبُ السَّبَاقَ دَائِمًا، وَأَنَّ الْأَقْوَى لَا  
يَرْجِحُ الْمَعَارِكَ دَائِمًا. رَأَيْتُ حَكِيمًا بِلَا طَعَامٍ، وَدَكِيًّا بِلَا مَالٍ، وَمَاهِرًا بِلَا تَقْدِيرٍ. فَتَقَلَّبَتُ  
الزَّمَنُ وَأَحْدَاثُهُ تَصِيبُهُمْ جَمِيعًا!

\* ٩:٣ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ». (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)



١٢ لَا يَعْرِفُ الْمَرْءُ مَوْعِدَ الْمُصِيبَةِ التَّالِيَةِ. فَهُوَ أَشْبَهُ بِسَمَكَةٍ تُصْطَادُ فِي شَبَكَةِ خِجَاةٍ. وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْعَصَافِيرِ الَّتِي تَقَعُ فِي مَصَائِدِ خِجَاةٍ. هَكَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقَعُ فِي نَجْعِ الْمَصَائِبِ.

### قُوَّةُ الْحِكْمَةِ

١٣ رَأَيْتُ أَيضًا رَجُلًا يَفْعَلُ شَيْئًا حَكِيمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَقَدَّرْتُ مَا فَعَلَهُ كَثِيرًا.  
١٤ كَانَتْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ قَلِيلَةُ السُّكَّانِ، بِنَاءَ مَلِكٍ عَظِيمٍ وَحَاصِرَهَا. ١٥ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ حَكِيمٌ فَقِيرٌ، فُحِرَّ الْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ. لَكِنَّ نَسَبَ النَّاسِ ذَلِكَ الرَّجُلِ.  
١٦ لِذَلِكَ أَقُولُ إِنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْقُوَّةِ. لَكِنَّ النَّاسَ يَحْتَرِقُونَ حِكْمَةَ الْفَقِيرِ، وَلَا يَصْغُونَ إِلَى كَلَامِهِ.

١٧ كَلِمَاتُ قَلِيلَةٍ يَقُولُهَا حَكِيمٌ بَهْدُوٍّ،  
أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَاتِ صَارِخَةٍ يَطْلُقُهَا حَاكِمٌ أَحْمَقٌ.  
١٨ الْحِكْمَةُ أَقْوَى مِنَ الْأَسْلِحَةِ،  
لَكِنَّ خَاطِئًا وَاحِدًا يَقْدِرُ أَنْ يَجْرِبَ خَيْرًا كَثِيرًا.

١ ذُبَابٌ قَلِيلٌ مَيِّتٌ يَنْتِنُ أَطْيَبَ الْعُطُورِ. وَيُمْكِنُ لِحِمَاقَةٍ قَلِيلَةٍ أَنْ تُفْسِدَ  
الكثير من الحكمة والكرامة.  
٢ أَفْكَارُ الْحَكِيمِ تَقُودُهُ إِلَى الْأَسْتِقَامَةِ. أَمَّا أَفْكَارُ الْأَحْمَقِ فَتَقُودُهُ إِلَى الْإِنْخِرَافِ.  
٣ الْأَحْمَقُ يُظْهِرُ حَمَقَهُ حَتَّى فِي مَجْرَدِ سِيرِهِ فِي الطَّرِيقِ، وَهُوَ يَعْلَمُ جَهْلَهُ لِجَمِيعِ.  
٤ لَا تَتْرُكْ عَمَلَكَ لِمَجْرَدِ أَنْ رَأَيْتَ غَضَبَ عَالِمٍ، إِذْ تَسْتَطِيعُ بَهْدُونِكَ وَتَعَاوَنِكَ أَنْ  
تَصِحَّحَ أخطاءَ كَبِيرَةً.

٥ وَرَأَيْتُ ظَلَمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، \*تِلْكَ الْأَخْطَاءُ الَّتِي يَرْكُبُهَا الْحُكَّامُ. ٦ يُعْطَى الْحَقُّ مَنَاصِبَ عَالِيَةً. أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَيَنْزِلُونَ إِلَى الْحَضِيضِ. ٧ رَأَيْتُ عَبِيدًا صَارُوا سَادَةً يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ. وَرَأَيْتُ سَادَةً صَارُوا يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ كَالْعَبِيدِ.

### لِكُلِّ وَظِيفَةٍ مَخَاطِرُهَا

٨ مَنْ يَحْفَرُ حُفْرَةً يَقَعُ فِيهَا. وَمَنْ يَهْدِمُ حَائِطًا تَدَعُهُ حَيَّةٌ. ٩ مَنْ يَقْطَعُ حِجَارَةً يَتَأَذَى بِهَا. وَمَنْ يَحْطَبُ الْأَشْجَارَ مَعْرُضٌ لِلْخَطَرِ. ١٠ لَكِنَّ الْحِكْمَةَ تَجْعَلُ آيَةً وَظِيفَةً أَكْثَرَ سَهُولَةً. السَّكِينُ غَيْرُ الْحَادَةِ لَا تَقْطَعُ، أَمَّا السَّكِينُ الْمُسْتَنَّةُ فَتَقْطَعُ جَيِّدًا. ١١ إِذَا لَدَغَتْ الْحَيَّةُ أَحَدًا فِي غِيَابِ الْحَاوِي، فَمَا الْفَائِدَةُ مِنْ كُلِّ سِحْرِهِ؟ ١٢ كَلِمَاتُ الْحَكِيمِ تَعُودُ عَلَيْهِ بِالْمَدِيحِ، أَمَّا كَلِمَاتُ الْأَحْمَقِ فَتَعُودُ عَلَيْهِ بِالذَّمِّ. ١٣ يَبْدَأُ الْأَحْمَقُ كَلَامَهُ بِالْحَمَاقَاتِ، وَيُنْبِي كَلَامَهُ بِأَشْيَاءَ جُنُونِيَّةٍ. ١٤ لَكِنَّ الْأَحْمَقَ لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْكَلَامِ. مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَعْلَمُ مَا سَيَحْدُثُ، أَوْ مَا يُخْبِتُهُ الْمُسْتَقْبَلُ. ١٥ يُجْهِدُ الْأَحْمَقُ نَفْسَهُ حَتَّى الْإِنْهَاكِ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُ طَرِيقَهُ إِلَى قَرَيْبَتِهِ.

### قِيَمَةُ الْعَمَلِ

١٦ وَيَلِدُ لِبَلَدٍ مَلِكُهُ وَلَدٌ، وَقَادَتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ إِلَى الصَّبَاحِ. ١٧ وَهَنِيئًا لِبَلَدٍ مَلِكُهُ نَبِيلٌ، يَأْكُلُ قَادَتَهُ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ لِلقُوَّةِ لَا لِلشُّكْرِ. ١٨ سَقْفُ الْكُسَالَى لَا بَدُّ أَنْ يَهْبِطَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَنْهَارُ بِسَبَبِ تَرَاحِيمِهِمْ. ١٩ يَأْكُلُ النَّاسُ الطَّعَامَ لِيَضْحَكُوا، وَيَشْرَبُونَ الخَمْرَ لِيَفْرَحُوا. لَكِنَّ الْمَالَ يَحُلُّ كُلَّ أَنْوَاعِ الْمَشَاكِلِ.

\* ١٠:٥ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ»، (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

## الاستغابة

٢٠ لَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى الْمَلِكِ وَلَا حَتَّىٰ فِي فِكَرِكَ. وَلَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ، وَلَا حَتَّىٰ عَلَىٰ فِرَاشِكَ. لِأَنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَنْقُلُ الْكَلَامَ.

- ١ اِفْعَلِ الْخَيْرَ حَيْثُمَا أَمَكَنَّكَ ذَلِكَ. فَبَعْدَ وَقْتٍ، طَالَ أَمٌ قَصْرًا، سَتَجِدُ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ عَادَ عَلَيْكَ بِالْخَيْرِ.
- ٢ اسْتَثْمِرْ مَا لَدَيْكَ فِي أُمُورٍ عَدَّةٍ، فَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ آيَةَ تَطَوُّرَاتٍ سَيِّئَةٍ سَتَحْدُثُ.
- ٣ نَعْرِفُ أَنَّهُ إِنْ اِمْتَلَأَتِ الْغُيُومُ بِالْمَطَرِ، سَتَسْكِبُهُ عَلَى الْأَرْضِ. وَإِنْ وَقَعَتْ شَجَرَةٌ إِلَى الشَّمَالِ أَوْ الْجَنُوبِ، فَسَتَبْقَى حَيْثُ وَقَعَتْ.
- ٤ فَمَنْ يَنْتَظِرُ الرِّيحَ الْمُنَاسِبَةَ لِنِ زَرْعٍ، وَمَنْ يَحْسِبُ حِسَابًا لِلْغُيُومِ لَنْ يَحْصُدَ. ٥ وَكَمَا لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَهْبُ الرِّيحُ، أَوْ كَيْفَ تَتَشَكَّلُ عِظَامُ الْجَنِينِ فِي الرَّحِمِ، كَذَلِكَ لَا تَعْلَمُ مَا سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ الَّذِي يَضَعُ كُلَّ شَيْءٍ.
- ٦ فَبَادِرْ إِلَى زَرْعِ زَرْعِكَ فِي الصَّبَاحِ، وَلَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى الْمَسَاءِ. فَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَيَّ بَدَارٍ سَتُغْنِيكَ. وَرَبَّمَا يَنْجِحُ كِلَاهُمَا.
- ٧ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، وَحُلُوٌّ أَنْ يَرَى نُورَ الشَّمْسِ. ٨ فَلْيَتَمَتَّعْ مَنْ يَعِيشُ طَوِيلًا بِكُلِّ سَنَوَاتِهِ، وَلْيَتَذَكَّرْ أَنَّ أَيَّامَ الظُّلْمَةِ كَثِيرَةٌ أَيْضًا، وَكُلُّ مَا سَيَأْتِي زَائِلٌ.

## اخدم الله في شبابتك

- ٩ أَيُّهَا الشَّابُّ، تَمَتَّعْ بِشَبَابِكَ. افْرَحْ وَافْعَلْ كُلَّ مَا يَحِبُّهُ قَلْبُكَ وَتَشْتَهِيهِ عَيْنُكَ. لَكِنْ تَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ سَيَحَاسِبُكَ عَلَى كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ. ١٠ لَا تَدْعُ غَضَبَكَ يَغْلِبُكَ. وَابْعُدِ الْخَطِيئَةَ عَنْ جَسَدِكَ. فَالشَّبَابُ وَجَرُ الْحَيَاةِ زَائِلَانِ.

## الإيمان في أيام الشباب

١٢  
 ١ فَاذْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تَدَاهِمَكَ سِنَوَاتُ الشَّيْخُوخَةِ الصَّعْبَةِ. لِأَنَّكَ حِينْتُدْ، سَتَقُولُ: «أَيْنَ سَعَادَتِي؟» ٢ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ زَمَنُ تَظْلِمٍ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجُومُ لَكَ، وَتَتَكَاثَرُ الْغَيُومُ بَعْدَ الْمَطَرِ. ٣ حِينْتُدْ، سَتَفْقِدُ ذَرَاعَكَ قُوَّتَهُمَا. وَتَضَعُفُ رِجْلَاكَ وَتَحْنِيَانِ. تَضَعُفُ أَسْنَانُكَ وَتَسَاقُطُ. وَيَكِلُ نَظْرَكَ. ٤\* يَضَعُفُ سَمْعُكَ أَفْلا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ أَصْوَاتَ الْمَطَاحِنِ، أَوْ غِنَاءَ النَّسَاءِ. لَكِنَّكَ سَتَصْحُو عَلَى صَوْتِ عَصْفُورٍ! ٥# الْمُرْتَفَعَاتُ سَتُخْفِكُ. وَكُلُّ حَجْرٍ فِي الطَّرِيقِ، مَهْمَا صَغُرَ، يَعْتُرُكَ. سَيَبِيضُ شَعْرُكَ. وَتَجْرُ قَدَمَيْكَ بِتَثَاقُلٍ، ٦# وَتَفْقِدُ شَهِيَّتَكَ. ٧# ثُمَّ تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِكَ الْأَبَدِيِّ. وَيُنوحُ عَلَيْكَ النَّادِبُونَ وَهُمْ يَحْمِلُونَكَ إِلَى الْقَبْرِ.

## الموت

٦ اذْكُرْ خَالِقَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ حَبْلُ الْفِضَّةِ، وَيَتَحَطَّمُ إِنَاءُ الذَّهَبِ، وَتَتَكَسَّرُ حَيَاتُكَ مِثْلَ جَرَّةٍ عِنْدَ بَيْرٍ، أَوْ كَحَجَرٍ يُغْطِي بَابَ بَيْرٍ فَيَسْقُطُ فِي دَاخِلِهَا.

\* ١٢:٣ حَرْفِيًّا: «حِينْتُدْ، يَتَزَعَّرُ حَارِسَا الْبَيْتِ، وَيَحْنِي الرَّجُلَانِ الْقَوِيَّانِ، وَتَضَعُفُ الطَّوَّاحِينُ وَتَقِلُّ، وَتَظْلِمُ النَّاطِرَتَيْنِ مِنَ الشَّبَابِكِينَ.»

† ١٢:٤ حَرْفِيًّا: «تَعْلَقُ بَوَابَتَا السُّوقِ.»

‡ ١٢:٤ سَتَصْحُو ... عَصْفُورٍ بِمَعْنَى خِفَّةِ النَّوْمِ.

‡ ١٢:٥ حَرْفِيًّا: «سَيَزْهَرُ اللُّوزُ، وَيَنْوَأُ الْجُنْدَبُ تَحْتَ ثِقَلِهِ.»

‡ ١٢:٥ شَهِيَّتِكَ أَوْ «شَهْوَتِكَ.»

٧ حينئذ، يعودُ جسدك إلى التراب الذي جاء منه،  
وتعود الروح إلى الله الذي جاء منه.  
٨ كلُّ شيءٍ زائلٌ وبلا معنى، يقولُ المعلمُ، الكلُّ زائلٌ!

### الخلاصة

٩ كان المعلمُ حكيماً. بحكمته علمَ الشعب. وزنُ أمورِ الحياةِ ودرسُ وقتش، وجمعُ أمثالاٌ وحقاً كثيرةً. ١٠ اجتهدَ المعلمُ أن يجدَ الكلماتِ المناسبةَ. فكتبَ تعاليمَ مستقيمةً وجديرةً بالثقة.

١١ كلامُ الحكماءِ مؤشراً إلى الطريقِ القويمِ. هو أشبهُ بأوتادٍ ممكنة لا تقلع. وله كلةٌ مصدرٌ واحدٌ، هو اللهُ الرَّاعي. ١٢ فادرسْ يا ابني هذهَ التعاليمَ. لكن احترسْ من الكتبِ الأخرى. فالناسُ يكتبون كتباً لا حصرَ لها. ودراستها كلها أمرٌ متعبٌ جداً. ١٣ والآن ما هي خلاصةُ هذا الكتابِ كله؟ اتقِ اللهَ واحفظْ وصاياهُ. فهذا هو القصدُ الذي خلقَ الإنسانَ مِنْ أجله. ١٤ وسيحاسبُ اللهُ الناسَ جميعاً بحسبِ أعمالِهِمْ - حتى الخفيةِ منها - إن كانت خيراً أو شراً.